Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

معاناتي لهموم إنسان العصر وهواجسه ومآسيه ، وجهتني أول الأمر إلى أن أقدم مباحث هذا الكتاب بعنوان : القرآن وقضايا العصر .

ثم عدلت عنه ، لعلمي أن العصرية ابتذلت في زماننا ، واختلت موازينها فليس عصرياً من لا ينتحل منا فكر الفرنجة وينتمي إلى إحدى مدارسها ،ويشغل بالتيارات الوافدة التي سيطرت على كثير من مثقفينا المحدثين ، حصروا قضايا العصر في صراع المذاهب الاقتصادية والنظم السياسية والأوضاع الاجتماعية .

ولن يجدوا في كتابي هذا ما يشغلهم

ذلك لأني لا أنتمي إلى يمين ولا إلى يسار ، بالمصطلح المذهبي المعاصر . وإنما إنتمائي إلى الإنسانية في شمولها المطلق ، وولائي لعقيدتي التي أدين بها ، ولأمتي التي لا أرى سواها لي مذهباً .

وقد أرى في الانتماء إلى مذهب دخيل طارىء ؛ ما يجرح كرامة عقلي ويصادر حرية فكري بالإلزام المذهبي الذي يحدد لي زاوية الرؤية للحياة والإنسان ، ولا يسمح لي في أن اتجاوزها أو أحيد عنها .

متأثرة في هذا العزوف عن الانتماء إلى غير إنسانيتي وعقيدتي وأمتي ، بما حملني الإسلام من تكاليف حرية العقيدة والفكر والرأي. ومبلغ علمي أن المذاهب المحدثة ، اليمين منها واليسار ، تصادر هذه الحرية ، فلا يسمح أي مذهب منها